{جهود علماء كشنه فى خدمة اللغة العربية}

إعداد:

الدكتور/ عبد الرحمن لول أدورو

جامعة عمر موسى يرأدوا – كشنه

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

e-mail: mal.adoro@yahoo.com

adoroda66@gmail.com

+2348036420634

+2348052971898

مقالة قدمت:

فى المؤتمر الدولى الثالث للغة العربية، تحت

شعار: الاستثمار فى اللغة العربية ومستقبلها

الوطنى والعربى والدولى المنعقد فى

8-11-1435هـ- 7-10-2014م دبى

الإمارات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

لقد أكرم الله هذه اللغة بما لم يكرم لغة أخرى به من هذه المنة إيجاد الخدمة لها من غير بنى جلدها، من أول نزول قوله تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربك الذى خلق**﴾العلق: (1). على من كان رحمة للعالمين، وكذلك رزقها بعناية بنى جلدتها منذ جاهلية المعروفة إلى يومنا هذا.

مما لا مجال لإنكاره مساهمة غير العرب فى ترسيخ أقدام اللغة العربية على عالم العلوم والمعرفة؛ لذلك جعل المجلس الدولى للغة العربية جهود غير العرب من ضمن موضوعات البحث والدراسة فى مؤتمره الثالث، لقد بذل غير العرب جهودهم فى العلوم العربية والإسلامية، منذ أن ظهرت العربية المبينة التى نزلت على متن القرآن الكريم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ممن قام بمثل هذا الجهود ابن قنبر الملقب بسيبويه والفيروزآبادى وغيرهما. وأشار إلى ذلك عبد الرحمن بن خلدون حيث خصص فصلا واحدا فى مقدمته بعنوان: "فصل فى أن حملة العلم فى الإسلام أكثرهم العجم"[1]. ولو أنه بين منقصة العجمة إذا سبقت إلى اللسان فى تحصيل العلوم عن أهل اللسان العربى، والعجمى المنتج هو الذى لم تسبق العجمة إلى لسانه. على أية حال لقد ساهم غير العرب فى خدمة ست اللغات، سواء سبقت العجمة إلى لسانهم أم لا. وعلى سبيل المثال ستتناول هذه المقالة جهود بعضهم فى خدمة صاحبة الجلالة اللغة العربية وكان علماء كشنه نموذجا.

تحتوى هذه المقالة على أربعة نقاط بعد المقدمة ثم الخاتمة، تحاول النقطة الأولى أن تأتى بنبذة تاريخية عن مدينة كشنه ونخبة من علمائها، حيث تبين الثانية عن دور الذى لعبته اللغة العربية نحو تزويد لغة الهوسا بمفرداتها، وبها تثقفت الهوسا. وأما الثالثة تكشف النقاب عما قام به هؤلاء العلماء فى نشر اللغة العربية فى ديار الهوسا وما جاورها. والرابعة تأتى بنموذج واحد الذى شارك فيه علماء كشنه وهو الذى مهد الإقامة للغة العربية فى بلاد الهوسا، وبعد ذلك الخاتمة.

الباجث.

- **نبذة عن مدينة كشنه وعلمائها:**

أ– مدينة كشنة: هى عاصمة الولاية التى سميت باسمها، تحد ولاية كنو وجغاوا شرقا، وزنفرا غربا، وفى الجنوب تحد ولاية كدونا، وشمالا على حدود جمهورية نيجير.

وفى القديم كانت مملكة عظيمة ذات نفوذ قوى بين ممالك الهوسوية، وهى أقدم بلاد الهوسا حضارة لكونها بوابة القوافل التجارية الوافدة من المغرب العربى إلى نيجيريا، منها دخلت اللغة العربية ودينها الإسلامى إلى ديار الهوسا. وبين لنا الإلورى مكانة هذه المدينة نحو الحضارة والتمدن حيث قال:

> "...أن أسبق بلاد (الهوسا) إلى ميدان الحضارة والعمران هى مدينة (كاشنه) التى تقع على طريق القوافل المارة من (تمبكتو) إلى (برنو) ومصر وقد قامت بها سوق عظيمة يحضرها البرابرة والوناغرة والعرب أواسط القرن الثانى عشر الميلادى"[2].

وموقع هذه المدينة الاستراتيجى جعلها على نمط بغداد، حيث بين المؤرخون أن شعب كشنه مخلوط بين القبائل[3]. ولم يثبت لنا تاريخ إنشائها إلا أنه قيل: أول من ملكها يسمى كمايو من أحفاد بايجيدة الذى نزح من بغداد إلى مملكة دَوْرَا. وقامت أسرة كمايو على عرش كشنه مئات السنين.

وأهل كشنه عشاق الشجاعة والفروسية؛ لذلك كان لهم مهرجانا سنويا، يجرى فيه المصارعة حول عرش المملكة، كل من رشح نفسه فى طلب العرش يصارع الملك الحالى إن غلب عليه يذبحه ويتولى الملك. وإن صارعه الملك يذبحه ويأتى مرشح آخر[4].

وفى عام 1450ميلادية حضر كُورَوْ هذه المصارعة وصارع ملك الحالى المسمى بسَنَوْ وذبحه كُورُوْ وتولى عرش كشنه. وسَنَوْ آخر أحفاد بايجيدة المذكور آنفا. وكان عهد كورَوْ نصرة للإسلام حيث كان أول ملك أسلم وسمى نفسه محمدا، وانتشر الإسلام فى ربوع بلاد الهوسا، وتولى أسرته ملك كشنه إلى أن جاء الشيخ عثمان بن فودى –رحمه الله– حيث رفع راية الجهاد فسقطت الدولة على يد قائد المجاهدين بمنطقة كشنه عمر دلاجى، وكان أول ملك فى عهد الدولة العثمانية التى كانت عاصمتها فى سكتو. استمرت أسرة عمر الدلاجى فى عرش كشنه إلى أن جاء المستعمر البريطانى واحتل شمال نيجيريا سنة 1903م. فعزل الاستعمار ملكها من سلالة عمر الدلاجى وهو "أمير كشنه أبوبكر بن إبراهيم" وأسند أمرها إلى فلانى آخر يسمى محمد دكُّو سنة 1914م. لم تزل أسرته على عرش كشنه إلى يومنا هذا وملكها الحالى الحاج (الدكتور) عبد المؤمن بن محمد كبير بن عثمان بن دكُّو[5].

ب– علماء كشنه.

لقد أثبت التاريخ أن لأهل كشنه قدم السبق فى العلم والمعرفة. وهم قدماء الإسلام حيث أسلموا على أيد التجار الوافدين إليها من الوناغرة والعرب والبرابرة. وعلى أيديهم انتشر
الإسلام إلى جيرانهم، مثل: كنو وزكزك وغيرهما ثم إلى أنحاء نيجيريا.

وخرج أهلها مبكرا فى طلب العلم، تلقاء تمبكتو وتونس ومصر، وعادوا إلى بلادهم حيث أسسوا بها مدارس عالية بلغت فى وقتنا الحاضر مستوى الجامعات[6]. كانت مقصد الطلاب والعلماء فى منطقة غرب إفريقيا. فلما انهارت الحضارة الإسلامية والثقافة العربية فى حوض نيجير بانهيار إمبراطورية صنغاى فى المنطقة، انتقل علماء تمبكتو إلى نيجيريا واستقروا بمدينة كشنه. وقد زارها جهابذة العلماء أمثال جلال الدين السيوطى المشارك فى تفسير الجلالين. والإمام المغيلى التلمسانى، حيث قام الأول بالتدريس وتولى الثانى بالإمامة والقضاء بها سنة 1493م.

فلا غرابة إذن أن نجد بهذه المدينة عددا كبيرا من الفقهاء والأدباء الذين نبغوا فى ميدان العلم والمعرفة وخلفوا من التراث الأدبى ما يدل على نبوغهم ووفرة علمهم. هنا يعرض الباحث التراجم الموجز عن أشهر علماء كشنه، وفى النقطة الثالثة يأتى بمساهماتهم فى صاحبة الجلالة اللغة العربية والعلم والمعرفة بصفة عامة وهؤلاء العلماء كالآتى:

1– الشيخ عبد الله ثقة الفلاتى الكشناوى.

الشيخ الإمام العالم العلامة، النحرير الفهامة، فريد دهره، ووحيد عصره، وهو من الفلاتى البغاوى رحل فى طلب العلم إلى أكدز وفزان وتكده، حيث أخذ من ابن غانم ثم أخذ عن الشيخ البكرى، ثم رجع إلى كشنه وتصدى للتدريس بها، له منظومة فى المواعظ والحكم. وهى فى نحو ألف وخمسمائة بيت تسمى: "عطية المعطى". وله مع شيخه البكرى مناظرة فى تكفير أهل المعاصى حسب رأى البكرى وعدم تكفيرهم حسب رأى عبد الله الثقة. ويقال أنه أول من حفظ الصحاح الست فى بلاد الهوسا. وفيه قال الشاعر:

مدينة العلم عبد الله ذا ثقة * وفى التعدد خذ من بعده عمر[8]

2– الشيخ المكاشف المعروف بابن الصباغ.

الشيخ محمد بن الحاج محمد بن بركة بنت إبراهيم، الكشناوى المعروف بـ "طَنْ مَرِنَا" ابن الصباغ، ذكره صاحب إنفاق المسيور حيث عده من علماء بلاد الهوسا، له تأليف والشروح وقصائد كثيرة. منها فى فضل العلم:

العلم نور الله كالإيـــمان * ينقصه تلعبة الصبيـــان

العلم روض الله كالبستان * أشجاره كثيرة الأفنـــان

أثماره تطيب باللـــسان * من ذاقه يرقى إلى الكيوان

عاش الشيخ محمد بن الصباغ فى القرن الثانى عشر الميلادى، وضريحه موجود بمدينة كشنه يزار.

3- الشيخ محمد بن العالم، "طن مسَنِى".

هو الشيخ عبد الجليل بن محمد عالم بن عمر بن محمد بن عبد الله بن نوح البرناوى الأصل، الكشناوى المولد والنشأة. الشيخ العالم الفقيه النحوى اللغوى أبو عبد الله بن عالم[9]. أخذ عن ابن الصباغ وبرع فى العلوم المذكورة حتى ألف مؤلفات عديدة، منها:

أ- النفحة العنبرية فى شرح العشرينية.

ب- بزوغ الشمسية فى شرح العشماوى.

ت- أزهار الربا فى أخبار يوربا.

وهو من الأتقياء المستجاب دعاؤهم، ومن كراماته دعاؤه على قبيلة قرارفا التى هاجمت بلاد الهوسا وحاصرت مدينة كشنه، فلما دعا بن العالم عليها مات قائدهم فانهزم الجيس وآبو بالفشل. وتوفى ابن العالم سنة 1078هـ الواقف سنة 1667م[10].

وهؤلاء الثلاثة أشهر علماء كشنه وجاء من بعدهم العلماء الذين أنشؤوا المعاهد العلمية بالمدينة التى ما زالت بقاياها حتى الآن ومن أشهر هذه المعاهد:

أ- معهد الحنبليين: أنشأه محمد غِيغَمَا وقيل أصله من مالى وكان رجلا عالما ورعا فقيها جمع هذا المعهد بين التدريس والقضاء.

ب- معهد درما: أنشأه الشيخ أبوبكر منذ ما قبل ظهور الشيخ عثمان بن فودى على مسرح الدينى، وخص هذا المعهد بالتدريس بين علم الفقه واللغة.

جـ- معهد السوق القديمة: أنشأه محمد لادن حيث يزعم أن أجدادهم أتو من مصر. وكان رجلا عالما تخصص فى الفقه المالكى ولاسيما مختصر خليل.

د- معهد بَقُوغِى: أسسه الحاج أبوبكر النازح من قرية قوغو إلى كشنه وهى ليست بعيد عن المدينة. وقد كان عالما فى الفقه واللغة[11].

خلاصة القول:

يكفى ما تقدم أن يجعل مدينة كشنه عاصمة الحضارة الإسلامية والثقافة العربية فى نيجيريا. وهى إحدى مراكز هذه العلوم فى غرب القارة الإفريقيا. حيث انطقلت من تمبكتو إلى أغدس وأخيرا إلى كشنه. ومنارة غوبرو تشهد بذلك، وهى من الآثار التاريخية التى لم نزل موجودة بمدينة كشنه. وهذا سبب اختيارها من قبل الاستعمار البريطاني البغيض على اللغة العربية وحضارتها الإسلامية. لجعل أكبر مدرسته الاستعمارية فيها.

أنشئت هذه المدرسة سنة 1900م إلى سنة 1906م وسميت (KATSINA COLLEGE) كلية كشنه[12]. تربى فيها السياسيين الشماليين أمثال: السيد أبوبكر تفاوا بليوا (ABUBAKAR TAFAWA BALEWA) أول رئيس وزراء نيجيريا بعد الاستقلال، والسيد أحمد بلو سردونا (AHMADU BELLO SARDAUNA) رئيس وزراء الشمال النيجيرى والسيد أمين كنو(AMINU KANO) وغيرهم من كبار الأعلام فى سياسة نيجيريا.

* * * *

- **دور اللغة العربية فى تثقيف شعب الهوسا.**

كان الخط من دعائم اللغة وعلامة ثقافتها، ولم يعثر لنا حتى الآن الخط الذى استخدمته الهوسا فى كتابتها قبل اتصالها بالعربية، وهذا أكبر تحدى توجهه لغة الهوسا إلى يومنا هذا.

وأثبت العلماء باتفاق أن أهل الهوسا لم يعرفوا الكتابة والقراءة إلا عن طريق القرآن الكريم؛ لأن العربية التى وصلت إلى ديار الهوسا قبل الإسلام لم تتجاوز كليمات ذات صلة تجارية. ولكن بدخول الإسلام أخذت الهوسا الحروف العربية وكتبت لغتها بها. وسميت هذه الكتابة بـ "كتابة الأجم"[13]. أخذا من كلمة (عجمى) التى تعنى غير العربى، تثقفت الهوسا بهذه الكتابة ودخلت فى الصراع اللغوى فى المنطقة حيث زودتها اللغة العربية بوابل من الكلمات التى زادت قاموس الهوسا ثراء: مما جعل بعض العلماء يتقولون فى تقييم الكلمات العربية فى لغة الهوسا، منهم الدكتور على أبوبكر حيث تكلم عما كان بين الهوسا والفلاتية فى اقتراض الكلمات العربية فقال:

> "وعلى الرغم من أن كلا من الحوسوية والفلانية لا تمت إلى العربية بصلة من حيث الأصل إلا أنهما قد استعارتا منها ما لا يقل عن خمس كل واحدة منهما ولا شك أن الخمس كثير[14].

على أية حال وصلت هذه الكلمات إلى خمس أم لم تصل، لا مجال لا نكار فيض من الكلمات العربية فى لغة الهوسا. وأجريت متابعة قصيرة لمثل هذه الكلمات فى قاموس: جى، فى، فاجرى (G.P ... BARGERY) الذى بمثابة أول قاموس هوسوى كتب بكتابة بُوكُو (BOKO) وهى كتابة الهوسا بحروف الإنكليزية، أحصيت فيه (1033) كلمة المقترضة من العربية. وهاك بعض منها:

Kalma	الكلمة	معناها العربية	معناها الهوسوية	الملاحظة
Abada	أبد	الدهر بالتنوين. أبدًا: الدائم.	1- ديمومة الوقت. 2- إنكار الشيء. 3- عدم إمكانية وقوع الأمر.	التوسع
Adalci	العدل	1- الاستقامة 2- الانحياد 3- الاستواء 4- عدم الجور	العدالة فى الحكم.	التضييق
Daqiqi	دقيق	الطحين الليين من الحبَّ	1- بليد 2- ضعيف الذكاء	تكيف الدلالة
Aduwi	عدو	ذو العداوة ضد الصديق	المبغض الذى يظهر العداوة	المساوى

لقد تعلمت الهوسا كيفية قضم الكلمات من العربية حيث استطاعت أن تقضم الكلمات العربية وتخرجها بصيغتها الخاصة الهوسوية. وذلك مثل: كلمة "الجيب" التى تعنى قطعة القماش الملصقة للقميص أو السروال ويوضع فيه النقود ونحوه. قضمها الهوسا وأخرجتها بسماتها وقالت "أَلْجِيهُو" بنفس الدلالة العربية.

وعلى هذا فاقت الهوسا على باقى اللغات فى المنطقة حتى أصبحت أكثر انتشارا وذيوعا فى العالم من بين اللغات القارة.

* * * *

- **مساهمة علماء كشنه فى انتشار اللغة العربية فى مملكة هوسا وما جاورها.**

قام علماء كشنه بجهود مرموق فى نشر صاحبة الجلالة فى المجتمع الهوسوى وما جاوره. حيث ألفوا وشرحوا وأنشدوا الأشعار.

هنا يعرض الباحث بعض مؤلفات العلامة ابن الصباغ وابن العالم، لحال المقام. وهى كالآتى:

- **مؤلفات ابن الصباغ.**

أ- شرح على العشرينيات.

ب- قصيدة "الدالية"، التى مدح بها على أمير برنو.

جـ- قصيدة فى ذم التدخين وهى فى ألف بيت.

د- قصيدة مزجرة الصبيان.

هـ- قصيدة مدح الشيخ البرناوى على ابن الحاج عمر.

و- قصيدة النونية فى فضل العلم المذكورة فى ترجمته.

- **مؤلفات ابن العالم.**

أ- النفحة العنبرية فى شرح العشرينية.

ب- بزوغ الشمسية فى شرح العشماوى.

جـ- أزهار الربا فى أخبار بلاد يوربا.

د- فتح المرام لمثل قصيدة ابن هشام فى التصريف.

هـ- تزيين العصا فى ضرب همة من عصى.

و- عين الإخلاص فى تلاوة سورة الإخلاص.

ز- شعائر الربا، فى معرفة وقت المغرب.

ح- قصائد الهوسا.

قيل أنه أنشد أشعارا كثيرا بلغة الهوسا، وأشهرها قصيدة غزوة بدر المنتشرة عند المتسولين فى بلاد الهوسا، ومطلعها:

- Bismillahi su ne na Allah Ta'ala,
  Za ni yabon Rasulullah, macecinmu bayi.
- Na ji yabonka na da yawa na iba kadan na yi,
  Na yi waqar da babu sani tana tada barci
- Nai haramar yabo da yawa, na duba da zurfi,
  Gulbi mai ruwa tari, fito sai da jirgi.
- Alqur'ani jirgi ne da ya zo da faxi,
  Shi Jibrin ya kawo wurin sahibinai.
- Kowah hau shi ya huta, ku san ba shi quna,
  Jalla Jalala mai iko da ya yo mu mu duk,
  Tun can awwalun fari halitta ga bayi[16].

ترجمة الأبيات:

- بسم الله اســـــم للـــــه تعالـــــى

سـأمـــــدح رسول الله شفيـــع العباد

- سمعت عن طثرة مدحك وأخذت القليل

رغم قلة علمى أنشدت الشعر المنقظ للنوم

- قصدت المدح الكثير فرأيـــت العمـــق

البحرى اللجى لا يعبـــر إلا بـــالسفينة

- القرآن سفينة جـــاءت بضخـــــامـة

جاء بـها جبـــريـــل إلـــى صاحـــبه

- استراح كل من ركبها فاعلم لا يحتـــرف

جل جلاله القادر خلقنا وخلق جميع العباد

منذ البداية الأولى خلقنا عبادله.

وبعد نبوغ علماء كشنه فى العلم والمعرفة انتشروا فى بلاد الهوسا لنشر هذه العلوم، والذين توجهوا إلى الغرب من كشنه انتهوا إلى موضع يقال له "يَنْدُوتُو" (Yandoto) وأسسوا مدينة ثم لحقهم بعض العلماء من كنو وزكزك وأنشئوا مدينة علمية الشهيرة فى بلاد الهوسا. وعكفوا على التأليف فى شتى العلوم.

لقد جمع الأستاذ حبيب الحسن أعمال هؤلاء العلماء، ذكر إحدى وثمانيين مؤلفا[16]. وهاك طرفا منها.

- أَلُو أَنْبَاكِى وُوهِى وَوْ ذَلْ "أعوذ".
- أرشدنا الله.
- القواعد التوحيدية.
- بَارُو – الأب والأم لليتيم.
- بَكَنْدِمِيَا – الشاملة.
- إذا كنت فى هم.
- إذا مات العبد.
- علم النجوم.

- قرعة الأنبياء.
- معنى لا إله إلا الله.
- يَامَاهِيَ حصن الحجر.

خلاصة القول: لقد ساهم علماء كشنه فى خدمة العلم والمعرفة لا فى بلاد الهوسا فقط حتى فى بلاد الشرق كمصر والحجاز هناك من سافر إلى تلك البلاد من كشنه لطلب العلم حتى أصبحوا علماء فى تلك الديار. منهم: الشيخ محمد الكشناوى الذى رحل إلى الشرق وجاور الحرمين مدة ثم رجع إلى مصر ولازمها حتى توفى بها سنة 1153هـ، ذكره الجبرتى فى تاريخه الكبير[17].

وبهذا تستحق مدينة كشنه أن تكون معلمة بلاد الهوسا، وليس ببعيد حتى فى القرن الماضى إلى اليوم، إن ذهبت إلى كنو تجد الشيخ عتيق بلاربى ومالم سلغ، ومعهد مدابو من أصول كشناوية، وفى سكتو يوجد مالم بَابِي من أصل كشناوى. إن سافرت إلى زاريا تجد حتى سلالة الملك إلى الآن كشناوية. ليس فى جيران القريب فقط، لو ذهبت إلى غانا تجد علامة كماسى مالم سلَّو كشناوى. وهكذا.

* * * *

- **نموذج من إنتاج علماء كشنه.**

لقد تقدم بعض انتاجات هؤلاء العلماء. ولكن هنا يود الباحث أن يعرض إنتاجا بالغ الأهمية فى خدمة ست اللغات اللغة العربية. وهذا الانتاج ما قام به علماء كشنه بالمشاركة فى أعمال علماء يَنْدُوتُو فى تسمية حروف القرآن بتسمية هوسوية، ومنهج تعليمها فى بلاد الهوسا. وهذا النموذج كالآتى:

إذا قدم المولود إلى الكتاتيب القرآنية فى السادسة من عمره أو السابعة، يلقن له البسملة والتعوذ بتسمية هوسوية وهى:

[بسم الله الرحمن الرحيم]

بَا – سِنْ – مِيأَرَا – أَلُو – لَلَّمْ – هَاكُرِى – أَلُو – لَمْرَا – هَاقَرِمِى – متَجَابِي – أَلُوجَا – نُوارَى – أَلْو – لَمْرَا – هَاقَرَمِى – يَا – مِيأَرَا – أَيَا –.

ثم يلقن التعوذ:

[أعوذ بالله من الشيطن الرجيم]

أَلُو – أَنْبَاكِوُهِى – وَوْ – زَلْ – بَا – أَلُوبَقِ – لَلَّمْ – هَاكُرِى – مِنْ جَابِي – نُوأَرَا – أَلُو – لَمْ – شِمِّيْرُوَا – طَامِسَهَنُّ – أَلُوجَا – نُوأَرَا – أَلُو لَمْرَا – جِمْ قَرَمِى – يَا – مِيأَرَا.

هكذا يستمر بسورة الفاتحة ثم الناس إلى سورة الفيل. ثم تكتب على اللوح بدون شكل. ثم بشَكل وبعد ذلك يبدأ القراءة إلى أن يختم القرآن الكريم، ثم يدخل فى طلب العلم والمعرفة.

قسم العلماء الحروف الهجائية العربية إلى ثلاثة أقسام فى تسميتها الهوسوية. هناك ما لها ثلاث تسميات مختلفة حسب موقعها فى الكلمة. أو تسميتين أو تسمية واحده فى جميع الحالات، وهى كالآتى:

1- الحروف التى كانت لها ثلاث تسميات، وهى:

الألف – الجيم – الحاء – الخاء – العين – الغين.

مثل؛ الألف: فى أول الكلمة يسمى "أَلُو". وفى وسطها يسمى "أَلُوجَا" يستعمل فى رسم المصحف كما فى "رب العالمين". وفى آخر الكلمة يقال له "أَلُوبَقِ".

2- الحروف التى كانت ذات تسميتين، هى:

الباء – التاء – الفاء – القاف – اللام – الميم – النون – الهاء – الياء.

مثل، الباء: فى أول الكلمة أو وسطها يقال له "بَا" وفى آخر الكلمة "بَاغُجَى أوبَا قِيقَّسَسَا".

3- الحروف ذات تسمية واحدة، هى:

الثاء – الدال – الذال – الراء – الزاى – السين – الشين – الصاد

الضاد – الطاء – الظاء – الكاف – الواو.

مثل، الثاء: يقال له "ثَا" أينما وجد[17].

* * * *

الخاتمة:

يكفى ما تقدم إلى إثبات جهود علماء كشنه فى خدمة صاحبة الجلالة اللغة العربية، فى بلاد الهوسا. نستنتج من خلاله ما يأتى:

أ- تعرف القارئ عن أشهر مدينة فى خدمة اللغة العربية وحضارتها وثقافتها فى نيجيريا.

ب- أثبتت جهود علمائها فى بلاد الهوسا قاطبة حتى فى الدول العربية فى نشر صاحبة الجلالة اللغة العربية.

جـ- وكذلك أيضا تعرف عن الدور الذى لعبته ست اللغات فى تثقيف أهل الهوسا بثقافتها.

د- وعرف جهود علماء الهوسا الذى شارك فيه الكشناويون فى تسمية حروف العربية بالهوسا الذى سهّل تعليمها وتعلمها فى ديار الهوسا.

* * * *

المراجع والهوامش:

1- **مقدمة ابن خلدون،** عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، الطبعة الثانية 1431هـ-2010م القاهرة، ص:695-698.

2- **الإسلام فى نيجيريا والشيخ عثمان بن فودى الفلانى،** آدم عبد الله الإلورى، مكتبة وهبة الطبعة الأولى 1433هـ-2012م. القاهرة، ص:36.

3- **انظر: موجز تاريخ نيجيريا،** آدم عبد الله الإلورى، مكتبة وهبة الطبعة الأولى 1433هـ-2012م، القاهرة، ص:68.

4- وخنجر الذبح موجود فى متحف إمارة كشنه حتى الآن ورسمه موجود فى جدار قصر الأمير وكذلك فى علم الإمارة.

5- **انظر: الفصل والوصل فى قصائد علماء ولاية كتسينا،** عبد العزيز أحمد آدم ماش، رسالة الدكتوراه فى اللغة العربية، كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية، 1431هـ-2010م، السودان.

6- **موجز تاريخ نيجيريا،** آدم عبد الله الإلورى، ص:68.

7- المرجع السابق، ص:69.

8- **انظر: إنفاق الميسور،** محمد بللو بن عثمانِ بن فودى الناشر الحاج محمد طَنْ إغِى ظامير يرو سكتو نيجيريا بدون تاريخ، ص:50. وكذلك الإسلام فى نيجيريا، آدم عبد الله الإلورى، ص:68.

9- **Hausa a Rubuce,** Ibrahim Yaro Yahya, NNPC – Zaria, 1988, Shafi:37.

10- **موجز تاريخ نيجيريا،** آدم عبد الله الإلورى، ص:70.

11- **الثقافة العربية فى نيجيريا،** الدكتور على أبوبكر، مؤسسة عبد الحفيظ البساط، الطبعة الأولى سنة 1972م، بيروت – لبنان. ص: 176-178.

12- **Katsina College**, Dr. Sani Abubakar Lugga, Lugga Press Katsina, 2004. P:45.

13- **أثر اللغة العربية ومظاهرها فى كتابات أبى بكر إمام على كتاب (الكلام رأسمال)**، عبد الرحمن لول أدورو، رسالة الدكتوراه فى اللغة العربية، كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية 1431هـ-2010م السودان.

14- **الثقافة العربية فى نيجيريا –** د/ على أبوبكر، ص:372.

15- Su wanene Malaman Yandoto? Habibu Alhasan Cibiyar Nazarin Addinin Musulunci Jami'ar Sokoto, Taron Qarawa juna sani, YUNI (1987). Shafi: 9-10.

16- **Hausa a Rubuce,** Ibrahim Yaro Yahya, NNPC – Zaria, 1988, Shafi:38.

17- **انظر تفصيل تسمية هذه الحروف فى "أثر اللغة العربية ومظاهرها فى كتابات أبى بكر إمام**...، ص:26-28.

ألحقت المقالة بخريطة نيجيريا التى

تبين موقع ولاية كشنه وعاصمتها.

Sokoto State
Katsina State
Jigawa State
Yobe State
Kebbi State
Zamfara State
Kano State
Borno State
Kaduna State
Bauchi State
Gombe State
Niger State
Adamawa State
Federal Capital Territory State
Plateau State
Kwara State
Oyo State
Nasarawa State
Taraba State
Ekiti State
Kogi State
Benue State
Ogun State
Ondo State
Edo State
Enugu State
Lagos State
Anambra State
Ebonyi State
Cross River State
Delta State
Imo State
Abia State
Bayelsa State
Rivers State
Akwa Ibom State